Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجلسا فذكر بالله وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله ، خلفه فى مجلسه اذا قام ، ثم قال: أنا والله يامعشر قريش أحسن حديثا منه ، فهلم الى ، فأنا أحدثكم أحسن من حديثه .... ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفنديار ؛ ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثا منى ؟ .. ويقول ابن هشام: وهو الذى قال فيما بلغنى : سأنزل مثل ما أنزل الله » .

فالمسألة اذن كانت شبه معركة تعتمد على القصة كفن يستهوى النـــاس ، وهو فى الوقت نفسه يترك اثرا لا يمحى فى النفس اذ يثبت مضمونه بشكل غير واضـــح ولا مباشر .. والسؤال الذى يتبادر الى الذهن هو ، هل هذه القصص التى ذكرها القرآن الكريم جديدة كل الجده على العرب ، أم أن فيها اشارات الى قصص سبق أن عرفوا بأمرها وتناقلوها وحملت لهم من الدلالات ما شاء القرآن أن يمحوه ويحل محله دلالات أخرى ؟ .

الأقرب الى العقل والمنطق أن هذه القصص كان يعرفهـــا العرب ، فهم قد عرفوا ولا شك قصة موسى وقومه وقصـــة عيسى وقومه من هؤلاء الذين تنصروا منهم وهادوا . وهم لاشك أيضا قد عرفوا قصة ابراهيم عليه السلام مما تناقلوه جيلا بعد جيل وبذلك الشاهد الخالد القائم فى أرضهم واعنى به الكعبة الشريفة .